. @ 423 @

ومما ذكر يتأتّ َى السكنى والمعيشة حتى الملح والمأكل والمشرب ، وهذا هو كلام الزمخشري بعينه . .

وقال الفخر الرازي : دحاها بسطها ، فترى أن جميع المفسرين تقريباً ً متفقون على أن دحاها بمعنى بسطها . .

وقول ابن جرير وابن كثير : إن دحاها فسر بما بعده لا يتعارض مع البسط والتمهيد ، كما قال أبو حيان : إنه ذكر لوازم التسكن إلى المعيشة عليها من إخراج مائها ومرعاها لأن بهما قوام الحياة . .

ومما يستأنس به أن الدحو معروف بمعنى البسط ، قول ابن الرومي : ومما يستأنس به أن الدحو معروف بمعنى البسط ، قول ابن الرومي : % (ما أنس لا أنس خبازاً ً مررت به % يدحو الرقَاقة وشك اللمح بالبصر) % % (ما بين رُؤيتها في كفه كرة % وبين رؤيتها قوراء كالقمر) % % (إلا بمقدار ما تنداح دَائرة % في صفحة المَاء ترمي فيه بالحجر) % .

وقد أثير حول هذه الآية مبحث شكل الأرض أمبسوطة هي أم كروية مستديرة ؟ .

وإذا رجعنا إلى أمهات كتب اللغة نجد الآتي : .

أولاً ً : في مفردات الراغب : قال دحاها ، أزالها من موضعها ومقرها . .

ومنه قولهم : دحا المطر الحصى من وجه الأرض أي جرفها ، ومر الفرس يدحو دحواً ً : إذا جر يده على وجه الأرض فيدحو ترابها . .

ومنه أدحى النعام ، وقال : الطحو كالدحو ، وهو بسط الشيء والذهاب به والأرض وما طحاها ، وأنشد قول الشاعر : .

* طحا بك قلب في الحسان طروب * .

أي ذهب بك . .

وفي معجم مقاييس اللغة ، مادة دحو : الدال والحاء والواو أصل واحد بدل على بسط وتمهيد . .

يقال : دحى ا الأرض يدحوها دحوً ا إذا بسطها . .

ويقال : دحا المطر : الحصا